[107] فاستشهد مع أمير المؤمنين (1) عليه السلام. أقول: قد مر شرحه في المجلد السادس في أبواب المعجزات (2). 69 - ووجدته في كتاب مسلم بن محمود مرويا عن ابن عباس قال: وفد سوادة ابن قارب على عمر بن الخطاب وسلم عليه فرد عليه السلام وقال عمر: يا سوادة ما بقي من كهانتك ؟ فغضب وقال: ما أظنك استقبلت بهذا الكلام غيري، فلما رأى عمر الكراهة في وجهه قال: يا سوادة إن الذي كنا عليه من عبادة الأوثان أعظم من الكهانة، فحدثني بحديث كنت أشتهي أن أسمعه منك، قال: نعم بينا أنا في إبلي بالسراة وكان لي نجي من الجن يأتيني بالأخبار، وإنى لنائم ذات ليلة إذ وكزني برجله، فقال: قم يا سوادة فقد ظهر الداعي إلى الحق، وإلى طريق مستقيم، فقلت: أنا ناعس، فرجع عني وهو يقول: عجبت للجن وتسيارها * * وشدها العيس بأكوارها إلى قوله: وأحجارها، فلما كان في الليلة الثانية أتاني فقال لي: مثل ذلك (3) فقلت: أنا ناعس (4) فولى عني وأنشأ يقول: عجبت للجن وقطرابها (5) * * وحملها العيس بأقتابها إلى قوله: من هاشم * * ليس قداماها كأذنابها. فلما كانت في الليلة الثالثة، قال لي: مثل مقالته الأولى فقلت: أنا ناعس فتولى عني وهو يقول: _____ (1) الاختصاص: 181 - 183. وفى نسخة منه: فرجعت. (2) المجلد 18: 98 - 100 من طبعنا هذا. (3) في نسخة: مثل ذلك القول. (4) نعس الرجل: أخذته فترة في حواسه فقارب النوم. (5) في نسخة: [وتطرا بها] والقطرب: ذكر الغيلان وصغار الجن، وقطرب: أسرع. _____